

دلائل الامامة

[124] ويستنهضون النساء، وقد بلغني - يا معشر الانصار - مقالة سفها ئكم - فوالله ان احق الناس بلزوم عهد رسول الله انتم، لقد جاءكم فآوitem ونصرتهم، وأنتم اليوم أحق من لزم عهده، ومع ذلك فاغدوا على اعطيا تكم، فإنني لست كاشفا قناعا، ولا باسطا ذراعا، ولا لسانا إلا على من استحق ذلك، والسلام. قال: فأطلعت ام سلمة رأسها من بابها وقالت: المثل فاطمة بنت رسول الله يقال هذا، وهي الحوراء بين الانس، والانس (1) للنفس، ربيت في حجور الانبياء، وتداولتها أيدي الملائكة، ونمت في حجور (2) الطاهرات، ونشأت خير منشأ، وربيت خير مربى؟ ! أتزعمون أن رسول الله حرم عليها ميراثه ولم يعلمها؟ ! وقد قال الله: *

(وانذر عشيرتك الاقربين) * (3) ؟ أفأنذرها وجاءت تطلبه وهي خيرة النسوان، وام سادة الشبان، وعديلة مريم ابنة عمران، وحليمة ليث الاقران، تمت بأبيها رسالات ربه، فوالله لقد كان يشفق عليها من الحر والقر، فيوسدها يمينه، ويلحفها بشماله، رويدا فرسول الله بمرأى لغيركم (4)، وعلى الله تردون، فواها لكم وسوف تعلمون. قال: فحرمت ام سلمة تلك السنة عطاءها، ورجعت فاطمة (عليها السلام) إلى منزلها فشكت (5). قال أبو جعفر (6): نظرت في جميع الروايات، فلم أجد فيها أتم شرح، وأبلغ في الالتزام، وأؤكد بالحجة من هذه الرواية، ونظرت إلى رواية عبد الرحمن بن كثير فوجدته قد زاد في هذا الموضوع: أنسيتم قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبدأ بالولاية: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " وقوله " إنني تارك فيكم الثقليين... " ؟ ! ما أسرع ما أحدثتم ! وأعجل ما

(1) في " ع، م " : النفس. (2) في " ط " :
المغارس (3) الشعراء 26: 214. (4) في " ط " : لاعينكم. (5) في " ط " : فشكت. (6) قال أبو جعفر) ليس في " ع، م " .